



المصدر: الاهرام - رام

التاريخ : ١٩٧٢/٣/١٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات يقول لطلبة الكلية الحربية بالخرطوم : مصر تستعد لتصنيع أدوات الحرب المتقدمة قرارات المعركة تم اتخاذها في اجتماعات مجلس الاتحاد عودة السادات الى القاهرة بعد مباحثاته مع نميرى

وكان الرئيس أنور السادات وجعفر نميرى استأنفا محادثتهما صباح أمس في جلسة مغلقة بدأت في الساعة العاشرة في قصر الشعب بالخرطوم . . وذلك استكمالاً لجلستهما المغلقة التي عقدت ليلة أمس الأول وامتدت حتى ساعة مبكرة من الصباح .

وقد تركزت هذه المباحثات حول التطورات الأخيرة للموقف في الشرق الأوسط والخطوات التي قطعها الاتحاد الثلاثي بإجتماعات رؤسائه الأخيرة في القاهرة والتطورات الأفريقية الجديدة على ضوء اتفاق جنوب السودان الذي تم في أديس أبابا أخيراً . كذلك تناولت مباحثات الرئيسين العلاقات الثنائية بين مصر والسودان .

وعندما انتهت جلسة المباحثات المغلقة قام الرئيس أنور السادات وجعفر نميرى بزيارة الكلية الحربية المصرية بمنطقة جبل الأولياء .

وقد صحب الرئيس أنور السادات في هذه الزيارة التي استغرقت ساعة كاملة الدكتور مراد غالب وزير الخارجية ، والدكتور منصور خالد وزير الخارجية السوداني

وصل الرئيس أنور السادات بعد ظهر أمس الى القاهرة عائداً من الخرطوم بعد انتهاء زيارته للسودان التي استغرقت يوماً واحداً جرى خلاله محادثات هامة مع الرئيس السوداني جعفر نميرى . وقبل أن يغادر الرئيس السادات الخرطوم قال في كلمة وجهها الى طلبة الكلية الحربية المصرية في جبل الأولياء ، خلال زيارته لها أمس يصحبه الرئيس جعفر نميرى :

● ان مصر قد قبلت كل تحديات المعركة بكل أبعادها ، واذا أرادها العدو حرباً شاملة فنحن نعد أنفسنا الآن لهذه الحرب الشاملة .

● ان مصر تستعد الآن للحصول على تصنيع كل أدوات الحرب المتقدمة على أرضنا ذلك ان العدو قد حصل بالفعل على حق تصنيع هذه المعدات المتقدمة في اسرائيل ، وذلك من خلال الولايات المتحدة التي تدعمها .

● ان مجلس رئاسة الاتحاد قد انتهى خلال الاجتماعات الأخيرة بالقاهرة الى القرارات التي لا بد أن نواجه بها معركتنا ، وان السودان يشاركنا نفس المصير ونفس الآمال .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

إذا كان العدو قد حمل على التصنيع للمعدات المتقدمة في إسرائيل فمن قد حصلنا أيضا ومن سنبلنا للحصول على تصنيع كل أدوات الحرب المتقدمة على أرضنا .

لقد قبلنا التحدي وكما قلت لكم وكما أعلنت مرارا أننا نستشهد بمسئولين أولها أننا لن نفرط في شبر واحد من الأرض العربية والمبدأ الثاني لا مساومة على حقوق فلسطين .. داخل هذين المبدأين تسير مصر الآن بخطى قوية وسريعة وثابتة لاعداد الجبهة الداخلية ولاعداد الدولة التي تقوم على تكنولوجيا العمر .. تقوم على العلم والإيمان .

من أجل ذلك فاني أطالبكم يا أبنائي أن يبذل كل انسان ما في طاقته فمن في سبيل تحد مصري .. نحن نواجه محاولات القوى الاستعمارية التي تحاول اعادة تخطيط المنطقة العربية وفق اهدافها ومطامعها وعلينا ان نعد أنفسنا لمواجهة هذه المخططات .

من أجل ذلك فاني أطالبكم كما طلبت من أبناء الشعب جميعا أن يبذل كل منا في موقعه أقصى طاقاته ويقدم كل ما يستطيع من جهد .

وكونوا واثقين ان شعبكم هناك في مصر يعيش المعركة كما يعيشها كل شعب مكانع يريد أن يحرر نفسه وأن يحرر ارادته .. شعبكم هناك يعيش المعركة بكل متطلباتها ويمد نفسه اعدادا كاملا لمواجهة تضحيات المعركة .

ان حولنا أخوة لنا يشاركوننا نفس المصير ويشاركوننا في كل آمالنا والأمننا .. انتم هنا على أرض السودان الشقيق وفي رحاب أخى الرئيس جعفر نميري .. ان السودان يشاركنا معركتنا .. بجنوده على خط النار .. بكل ما يملك وبأمله وآلامه .. وبكم هنا هو يعدكم من أجل المعركة ..

ولكم أيضا في سوريا أخوة يشاركوننا نفس المصير .. لكم في سوريا جبهة

والسيد محمد التامى سفير مصر في الخرطوم .

وقد ألقى الرئيس السادات في كلية الكلية الكلية التالية :

أخى الرئيس جعفر نميري ..
أبنائي الجنود والطلبة والضباط ..
يسعدنى أعظم السعادة فى هذه الزيارة القصيرة أن التقى بكم .. التقى بوجه مصر على أرض السودان الشقيق .. التقى بالرجال الذين تعدهم أمتهم لمعركة المصير .. أريد أن أقول لكم أن شعبكم هناك فى مصر يعيش بقلوبه معكم كما يعيش تماما بقلوبه مع أخوانكم فى الجبهة .. وفى الفترة الأخيرة وبعد التحدى الأخير الذى وضع فى بداية عام ١٩٧٢ وقبل ذلك يعد شعب مصر نفسه بجبهته الداخلية من أجل معركة شرسة وطويلة وقاسية بكل أبعادها .. كل من فى السلطة التنفيذية .. كل من فى الجهاز السياسى .. كل من فى أرض مصر يعمل اليوم من أجل التعبئة الشاملة .
لقد هددنا عدونا بحرب شاملة .. ونحن نقبل التحدى ونعد أنفسنا والمعركة ليست على جبهة القتال هناك عند القناة أو على خليج السويس فقط وإنما ستكون حربا شاملة كما أرادها العدو .. سوف تكون حربا شاملة أيضا بالنسبة لهم .

وفى الفترة الأخيرة كان لابد لنا من أن نعيد حساباتنا بالكامل من أجل المواجهة الشاملة بسبب تحدى الولايات المتحدة الأمريكية السائر الواضح .

لقد أعلنت أمريكا فى أول يناير ١٩٧٢ انها ستزود إسرائيل بمزيد من طائرات الفانتوم رغم علمها بتفوق إسرائيل ثم أهدت هذا باتفاقية لتصنيع الاسلحة الحديثة داخل إسرائيل .. اننى أريد أن أبلغكم يا أبنائي وكما وعدتكم من قبل أننا نقبل تضحيات المعركة بكل أبعادها .. إذا أرادها العدو حربا شاملة فنحن نعد أنفسنا لحرب شاملة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

القائد المناضل الاخ الرئيس انور السادات بهذه الكلمات الصادقة الائمة .. علينا نحن هنا في هذا المهيد العتيق ، ان ناخذها بأخذ الجد ، وان نجعل بكل ما أوتينا من قوة ، حتى نستطيع ان نجعل أنفسنا ، وبالتالي تجهز أنفسنا للامتحان الكبير الذي ينتظرنا في المستقبل في هذا المعهد - أيها الاخوة - أنتم الان تواجهون الجهاد الاكبر .. وهو تربية النفس على الصمود .. على التحمل .. على الصبر .. على اقتناء المعلومات .. على معرفة من القتال .. على معرفة القيادة .. على معرفة كل الخصال الانسانية ، فهذا هو الجهاد الاكبر .. فاذا استطعتم ان تمروا بهذه الفترة ، فاني اؤكد لكم اننا سوف ننصر عندما نواجه الجهاد الاصفر .. لان مقابلة العدو ، ولان القتال مع العدو ، ولان النصر على العدو ، هي أمور هينة اذا استطعنا ان نتجح في فترة الجهاد الاكبر .

أرجو للطلبة والجنود والضباط المعلمين القوفيق في مهمتهم ، وان يلهنا الله ، نحن القادة ، التخطيط السليم والتنفيذ الناجح .

وعندما انتهت زيارة الكلية الحربية ، اتجه ركب الرئيسين الى مطار الخرطوم حيث كان بين مودعي الرئيس السادات السيد بابكر موسى الله النائب الاول لرئيس الجمهورية ، والسيد ابييل الير نائب رئيس الجمهورية ووزير الدولة لشؤون الجنوب والامين العام للاتحاد الاشتراكي السوداني ، واعضاء المكتب السياسي للاتحاد ، والوزراء ، وكبار ضباط القوات المسلحة السودانية .

وقبل ان يستقل الرئيس السادات طائرته ، هاندا الى القاهرة ، وجه الكلمة التالية الى الشعب السوداني من خلال الاذاعة السودانية :

كاملة هي الجبهة الشمالية .. ان شعب سوريا بأكمله يعد نفسه للمعركة ذاتها .. وفي العمق فربما تقب ليبيا الشقيقة تعد نفسها .. ويقف الاخوة هناك وعلى رأسهم الرئيس معمر القذافي وقفة المشاركة الاخوية الكاملة تماما كما يقف شعب سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد . لقد كنا في اجتماع مجلس رئاسة دولة الاتحاد خلال الايام الماضية وانتهينا الى القرارات التي لا بد ان نواجه بها معركتنا .. وبشاركنا الرئيس جعفر نميري نفس المصير .. وبشاركنا نفس الالام .. وبشاركنا نفس الامل .

أريدكم يا أبناءى ونحن في مفرق وصفها عندما كنت في زيارتي الاخيرة في الكويت بانها منمطف مصيري في تاريخ أمتنا كلها ولذلك أريد ان يقدم كل مواطن أمتي ما يستطيعه .. ان المعركة ترارها لم يتغير والتوقيت لنا نحن ان نقرره .. بعد ان نستكمل كل ما نريد .. وبعد ان تستكمل جيوماتنا كل مقوماتها لمواجهة حرب شاملة مبررة وطويلة .

ولقد علمت انكم تؤدون امتحاناتكم هذه الايام وادمو الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم في عملكم لكي تؤدوا رسالتكم على خير وجه .. وادمو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا في الامتحان الكبير الذي لا بد لنا ان نواجهه ..

وقبل ان اترك هذا المكان لا بد لي من كلمة شكر وعرنان أوجهها الى اخي وصديقي الرئيس جعفر نميري والشعب السوداني الشقيق على كل ما قدمه وبقدمه من اجل المعركة ومن أجلكم .. وادمو الله سبحانه وتعالى ان يكفل جهودنا جيما بالنصر .. وسوف نقتصر بعون الله .. والسلام عليكم ورحمة الله .

ورد الرئيس جعفر نميري بكلمة ، قال فيها :

أيها الاخوة رفقاء السلاح ، هذه اللحظة السعيدة التي تحدث فيها اليكم



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الود والتعاون والاخاء ، تجسيدا لامل
أمتنا العربية للسير معا على طريق
النضال ، وتوحيداً لجهودنا المشتركة
لمجابهة العدو والقضاء على منحطاته ،
وتطهير الارض العربية وتحقيق النصر .
ان أمتنا العربية العظيمة تواجه تحديا
لم يسبق له مثل في تاريخها ، وليس
لهذا التحدي غير وقفة شجاعة مساهمة
مستندة الى العلم والايمان .

انه لا يمكن ان تكون هناك نتيجة لهذا
الصراع ، غير انتصار الحق . . . وان
أملنا كبير في ان توى هذه الامة وهباتها
سوف تثبت لنفسها وتاريخها وللعالَم ،
انها قادرين بعون الله على توجيه مصيرها
وعلى مواجهة مسئولية الحياة ، من أجل
أهدافها المقدسة ، وانها الاولى للقيم
والمبادئ العليا التي وجهت مبادئها
الخالدة عبر رحلة حضارية وانسانية
مجيدة . واننا لنتجه الى العلى القدير
ان يلهنا سبل الرشاد ، ويقود على
الطريق خطانا حتى نحقق الاهداف
السامية لأمتنا في وحدتها الشاملة .

ومع تحياتي الصادقة لكم - ايها
الاخ العزيز - ارجو ان تقبلوا الخالص
أمانى الصحة ، راجيا لشعب السودان
الشقيق كل ما يصيب اليه من نجاح وتقدم
وازدهار في ظل قيادتكم الرشيدة .

وفي القاهرة ، كان في استقبال
الرئيس السادات ، الذي وصل في
الساعة الخامسة و ٢٠ دقيقة ، السيد
حسين الشامي ، والدكتور محمود
نوزي ، نائبا رئيس الجمهورية ، والدكتور
عزيز صدقي رئيس الوزراء ، والسيد
حافظ بدوي رئيس مجلس الشعب ،
وتواب رئيس الوزراء والوزراء . □

« يسعدني ويشرفني ان احمل تحيات
شعب مصر الى شقيقه شعب السودان
والى الرئيس جعفر نميري ، مهنئا اولا
بالاتفاق الذي تم بشأن الجنوب ، لاننا
كنا نتمنى دائما ان يكتمل شمل العائلة
الواحدة ونحن نعيش معكم كما تعيشون
معنا معركتنا ، وكما يعيش اخوة لكم مع
اشقائهم ابناء مصر على خط النار هناك
في الشمال .

تحية خالصة الى كل ابناء السودان
.. الى كل رجل .. الى كل امرأة ..
الى كل شاب .. الى كل فتاة .. الى كل
طفل ، على هذا اللقاء الحار الذي لمسته
بالامس واليوم .

ولا يسعني الا ان اشكر للشعب
السوداني الشقيق هذه المشاعر الاخوية
التي يبذلها اياها شعب مصر منذ الازل ،
وستظل بعون الله هذه الروابط الازلية ،
فانتم اهل واشقاء واخوة ، تحية للجميع
.. وتحية للرئيس جعفر نميري الذي
يناضل اليوم من أجل ان يحقق للسودان
مكانته التي نتمناها جميعا .

وفي الطائرة ، وخلال طريق العودة ،
بعث الرئيس السادات بالبرقية الخالية
الى الرئيس جعفر نميري ، يشكره على
الحفاوة البالغة التي قوبل بها من شعب
السودان الشقيق :

هند مغادرتي السودان الشقيق ،
يسرني وأعضياء الوفد المرافق لي ، ان
أعبر لكم عن بالغ التقدير وجميل الشكر
على ما لقيناه من كرم الضيافة وحسن
الاستقبال أثناء زيارتنا لبلدكم الشقيق ،
الذي تجمعه ببلدنا روابط الاخوة الوثيقة
عبر العصور ، وستزيدها الأيام قوة
ونماء .

ولقد كانت اجتماعاتنا التي سادها